[الباب السادس من الواحد التاسع من الشهر التاسع][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاجبر الاجبر[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَجْبَرُ الأَجْبَرُ. قُلِ اللهُ أَجْبَرُ فَوقَ كُلِّ ذِي إِجْبَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِجْبَارِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ جَبَّارًا جَابِرًا جبيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ مِن خِيْفَتِهِ مُشْفِقُوْنَ.

قل إن يجبركم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" على دون رضائكم فإنّ ذلك من جبر الله في الكتاب أنتم في الحين لتسلّمون قل إنّ جبر الله عدل في السّمٰوات والأرض وما بينهما وذلك فضل من عنده للعالمين قل خلق الله الأسماء لعلّكم في صفات "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" تستدلّون ثمّ إليه في بحر الأسماء والصّفات ترجعون إن تشهدن جبرا من عند من يجبر بإذنه فإذا أنتم إلى جبر الله تنظرون وإن ترون فضلا من عند من قد أذنه ذلك من فضل الله

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الرحمة من شهر الاسماء

تشهدون ذلك شبح الجبر من شمس الحقيقة[2] ثمّ شبح الفضل من عندها أنتم في مرآتها تشهدون كلّ ذلك إذا ترون من عند "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ما يكبر على قلوبكم فإذا أنتم في الحين بعدل الله تسلّمون وبجبر الله تفوّضون وقولوا إنّا آمنّا بالله جبّار السّمٰوات والأرض وما بينهما العدّال المهيمن القيّوم وإن ترون من عندها ما يبرد على قلوبكم فإذا أنتم في الحين لتشكرون تقولنّ هذا من فضل الله المهيمن المحبوب قل كلّ من عند الله وإنّا كنّا بما يظهر من عند "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" لمسلّمون قل إن لم يبقينّ "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أحد فوق الأرض فإنّ ذلك من عدل الله أنتم لم وبم في جبر الله لا تقولون وإن لا يحزننّ أحد فوق الأرض ذلك من فضل الله أنتم لم وبم في فضل الله لا تقولون قل إنّ جبر الّذي ينسب إلى الله ذلك ما يظهر في البيان فلتتّقنّ الله ثمّ في دين الله تدخلون قل وإنّكم أنتم إلى يوم "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ينسب أفعالكم إلى الله ولو كنتم في أعلى تقويٰكم لمرتفعين فإذا أنتم لدون الله إن لم تتّبعنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" من عنده فلتقمصنّ جبركم رحمة من عند الله لعلّكم يوم القيٰمة أدلّاء الحقّ لا تحزنون ثمّ ولتقمصنّ قهركم رأفة من عند الله لعلّكم أدلّاء "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" لا تقهرون

أفلا تنظرون كيف قد جعل الله ظاهر ذلك الباب خير للّذينهم عن باطن الباب لا يعلمون وباطن الباب رحمة للّذينهم آمنوا بالله وآياته وهم بأمر الله لمسلمون كذلك إنّكم أنتم في كلّ صفاتكم لتقمصنّ ما يجذب به قلوب العالمين إن تجبرنّ ظاهرا ففي سركم ترحمون وإن ترحمنّ ظاهرا ففي سركم خيط الجبر تأخذون وإن تقهرنّ ظاهرا ففي سركم ماء الحيوٰة تنشرون وإن تحبّنّ ظاهرا ففي سركم قطرة القهر تظهرون كلّ ذلك بعضكم لبعض ولكنّكم عند الله كلّكم كيوم ما خلقكم الله فلا تظهرنّ بين يديّ "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ولا بمن يرجع إليه إلّا كلّ ما أنتم وإيّاهم تفرحون فلتتّصفنّ بصفات ربّكم لا تظهرنّ القهر إلّا للّذينهم في دين الله مؤمنون ومثل ذلك في

---

[2] **شمس الحقيقة:** "وجعل "من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك واراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايتها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقنن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، من آثار حضرة بهاءالله، مائده آسمانی، جلد 8

كلّ صفاتكم إن أنتم في سبيل الله تتّقون ولله جبر السّمٰوات والأرض وما بينهما والله جبّار جابر جبير قل إن يجبرنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" عليكم بأمر فإذا أنتم إلى يوم القيٰمة في جبره تصعدون وإن يقدّر رحمة من عنده فإذا أنتم إلى يوم القيٰمة في رحمته تعرجون فلا تكسبنّ عملا يجبرنّ عليكم بالحقّ وأنتم لا تعلمون ولا تحزنّنّ أحدا لئلّا يقهرنّ عليكم وأنتم لا تشهدون

سبحانك اللّهمّ إنّك أنت جبّار السّمٰوات والأرض وما بينهما وكلّ ما خلق ويخلق تجبر بالحقّ إنّك أنت أجبر الأجبرين فلتبعثنّ عبادا يجبرون من عندك على من على الأرض كلّها ليدخلنّهم في دينك ثمّ عليهم يرحمون سبحانك اللّهمّ إنّك أنت رحّام السّمٰوات والأرض وما بينهما ثمّ ما خلق ويخلق ترحم بالحقّ إنّك أنت أرحم الأرحمين فلتبعثنّ عبادا يرحمون من عندك على الّذينهم في البيان بالحقّ مؤمنون ولتجعلنّ هؤلاء مظاهر جبر "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" لا يبقون على الأرض من لا يؤمن به إلّا وهم عليهم ليسلّطون وهؤلاء مظهر الله ليرحمون على الّذينهم يؤمنون بالله وآياته وهم بمظهر نفسه يوم القيٰمة لموقنون

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأجبر الأجبر

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت جبّارالجبراء وقهّار القهراء وشدّاد الشّدداء وسلّاط السّلطاء وقدّار القدراء وغلّاب الغلباء ومنّاع المنعاء جبرك يا إلٰهي لا حيف فيه وقهرك عدل لا ميل فيه فلأسئلنّك بعزّتك وقدّوسيّتك أن تؤمنني بجودك عن غيرك وبلطفك عن قهرك

وبفضلك عن عدلك وبعفوك عن أخذك وبكرمك عن انتقامك إذ كلّ فقراء إليك وما لأحد من شيء إلّا بك لم تزل كنت قهّارا فوق كلّ الممكنات وظهّارا فوق كلّ الموجودات وجبّارا فوق كلّ الكائنات وشدّادا فوق كلّ الذّرّات وسلّاطا فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فلتبعثنّ اللّهمّ عبادا "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" قد خلقت قلوبهم من جبال جبرك ليجبرون على من لم يؤمن به بجبّاريّتك الممتنعة وقهّاريّتك المرتفعة واخلق فيهم من رحمتك ورأفتك لأدلّاء إيمانه وحبّه وشهداء ودّه وقربه وتجعلنّهم مظاهر قهّاريّتك للمحتجبين ورحمانيّتك للمؤمنين إذ أنّك لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا مرتفعا ممتنعا متعاليا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموتُ وملك لا تزول وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فقد وهبتني بسلطان جبّاريّتك هيكل بدع لم يكن من قبل ودائرة عزّ لم يكن مثلها من قبل وألواح مقطّعة في الكتاب وألواح ممتنعة بما يظهر في أيدي العباد فضلا من عندك إنّك أنت المهيمن الوهّاب هذا ما أظهرت بأثري بين عبادك سبحانك أن لا إلٰه إلّا أنت الواحد الجبّار

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأجبر الأجبر

الحمد لله الّذي قد استعلى بسلطان جبّاريّته فوق كلّ الممكنات واستغلب بمليك قهّاريّته فوق كلّ الموجودات واستملك بسلطان شدّاديّته ما يشاء من الكائنات واستسلط بمليك سلّاطيّته فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستقدر بسلطان قدّاريّته فوق كلّ الذّرّات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الجبّار شهادة متبهّية متجلّلة متجمّلة متعظّمة متنوّرة مترحّمة متمتمة متكلّمة متكبّرة متعزّزة متمضّية متصلّمة متقدّرة مترضّية متحبّبة متشرّفة متسلّطة متملّكة متعلّية شهادة يدلّ أوّليّتها على أوّليّة وآخريّتها على آخريّة مربّيها وظاهريّتها على ظاهريّة مبدعها وباطنيّتها على باطنيّة محدثها شهادة [تملأ][3] أركان السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو الواحد النّوّار

ثمّ أستشهده وكلّ خلقه على أنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" شمس ظهوره وغيب بطونه وساذج سرّه وكافور بروزه وجوهر أمره ومجرّد بدعه وبهاء نفسه قد اصطفاه الله لمقام نفسه من ذروة عزّ قدس الممكنات وفوّض إليه أمر كلّ شيء بما لم يرد إلّا الله وقد قرن الإقرار بولايته الإقرار بوحدانيّته وجعل ما ينزل عليه مهيمنا على كلّ ما نزل وما يظهر من عنده من مقادير كلّ شيء مهيمنا على ما قد أظهر عن كلّ ما خلق ويخلق إذ به يعبد الله ويوحّد ويوصف الله ويكبّر وبه يقدّس الله ويحمد وبه يرفع الله وينزّه وبه يملأ السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو الواحد الظّهّار

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأجبر الأجبر

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأجبر الأجبر، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[4] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يُرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

---

[3] "يملأ" في النسخة المعتمدة

[4] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فأشهد أنّ جبر الله عدل وعدل الله حقّ ولم يظهر ذلك إلّا عند طلوع جبر "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" لتشهدنّ بأنّه عدل ولتشهدنّ على عدله بأنّه حقّ إذ خلق الله الأسماء لمشاهدتك في طلعة الحقيقة شئونها من كلّ اسم وصفة ومعنى وسعة وأن توصلنّ إلى ذلك المطلع لأحقّيّته فيما تستطيعن أن تجرين في ألواح الشّبحيّة

ثمّ أشهد بأنّ الله سبحانه قد أعطى كلمة الباب عدد "الهاء" كلاما وعدد "الهاء" أثرا، الأوّل الآيات والمناجات والخطب والعلامات وما قد أظهر الله من عند حجّته من كلمات الأعجميّات ثمّ الأثر ما ظهر بخطّه الهياكل الدّوائر والكتب والألواح والرّقع اللّطيفة سواء كان على مناهج آثار الخمسة أو واحدة منها ذلك من فضل الله على عباده أن يا كلّ شيء فاشكرون

الملاحظات

[i] **جبر:** أصل الجَبْر: إصلاح الشيء بضرب من القهر، يقال: جَبَرْتُهُ فَانْجَبَرَ واجْتَبَرَ، وقد قيل: جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ، كقول الشاعر: قد جبر الدين الإله فجبر هذا قول أكثر أهل اللغة، وقال بعضهم: ليس قوله (فجبر) مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، وكرّره، ونبّه بالأول على الابتداء بإصلاحه، وبالثاني على تتميمه، فكأنه قال: قصد جبر الدين وابتدأ به فتمّم جبره، وذلك أنّ «فعل» تارة يقال لمن ابتدأ بفعل، وتارة لمن فرغ منه. وتَجَبَّر بعد الأكل يقال إمّا لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة، أو لمعنى التكلف، كقول الشاعر: تجبّر بعد الأكل فهو نميصوقد يقال الْجَبْرُ تارة في الإصلاح المجرد، نحو قول عليّ رضي الله عنه: (يا جَابِرَ كلّ كسير، ويا مسهّل كلّ عسير) ومنه قولهم للخبز: جَابِر بن حبّة، وتارة في القهر المجرد نحو قوله عليه السلام: «لا جَبْر ولا تفويض» «والجَبْر في الحساب: إلحاق شيء به إصلاحا لما يريد إصلاحه، وسمي السلطان جَبْراً كقول الشاعر: وأنعم صباحا أيها الجبر لقهره الناس على ما يريده، أو لإصلاح أمورهم. والإجبار في الأصل: حمل الغير على أن يجبر الآخر لكن تعورف في الإكراه المجرّد، فقيل: أَجْبَرْتُهُ على كذا، كقولك: أكرهته. وسمي الذين يدّعون أنّ الله تعالى يكره العباد على المعاصي في تعارف المتكلمين مُجْبِرَة، وفي قول المتقدمين جَبْرِيَّة وجَبَرِيَّة. والجبّار في صفة الإنسان يقال لمن يجبر نقيصته بادّعاء منزلة من التعالي لا يستحقها، وهذا لا يقال إلا على طريق الذم، كقوله عزّ وجل: ﴿وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم/ 15]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا﴾ [مريم/ 32]، وقوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ﴾ [المائدة/ 22]، وقوله عزّ وجل: ﴿كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر/ 35]، أي: متعال عن قبول الحق والإيمان له. يقال للقاهر غيره: جَبَّار، نحو: ﴿وَما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق/ 45]، ولتصور القهر بالعلو على الأقران قيل: نخلة جبّارة وناقة جبّار. وما روي في الخبر: «ضرس الكافر في النار مثل أحد، وكثافة جلده أربعون ذراعا بذراع الجبّار» فقد قال ابن قتيبة: هو الذراع المنسوب إلى الملك الذي يقال له: ذراع الشاة. فأمّا في وصفه تعالى نحو: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر/ 23]، فقد قيل: سمي بذلك من قولهم: جَبَرْتُ الفقير، لأنّه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه، وقيل: لأنه يجبر الناس، أي: يقهرهم على ما يريده. ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ، فقال: لا يقال من: «أفعلت» فعّال، فجبّار لا يبنى من: أجبرت، فأجيب عنه بأنّ ذلك من لفظ الجبر المروي في قوله: «لا جَبْرَ ولا تفويض» لا من لفظ الإجبار، وأنكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث المعنى فقالوا: يتعالى الله عن ذلك، وليس ذلك بمنكر فإنّ الله تعالى قد أجبر الناس على أشياء لا انفكاك لهم منها حسبما تقتضيه الحكمة الإلهية، لا على ما تتوهمه الغواة والجهلة، وذلك كإكراههم على المرض والموت والبعث، وسخّر كلا منهم لصناعة يتعاطاها، وطريقة من الأخلاق والأعمال يتحرّاها، وجعله مجبرا في صورة مخيّر، فإمّا راض بصنعته لا يريد عنها حولا، وإمّا كاره لها يكابدها مع كراهيته لها، كأنه لا يجد عنها بدلا ولذلك قال تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون/ 53]، وقال عزّ وجل: ﴿نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا﴾ [الزخرف/ 32]، وعلى هذا الحدّ وصف بالقاهر، وهو لا يقهر إلا على ما تقتضي الحكمة أن يقهر عليه، وقد روي عن أمير المؤمنين رضي الله عنه: (يا بارئ المسموكات وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها) . وقول ابن قتيبة: هو من: جبرت العظم، فإنه جبر القلوب على فطرتها من المعرفة، فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدّم. وجَبُرُوت: فعلوت من التجبر، واسْتَجْبَرْتُ حاله: تعاهدت أن أجبرها، وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُهَا أي: لا يتحرّى لجبرها من عظمها، واشتق من لفظ جبر العظم الجَبِيرَة: للخرقة التي تشد على المَجْبُور، والجِبَارة للخشبة التي تشدّ عليه، وجمعها جَبَائِر، وسمّي الدّملوج جبارة تشبيها بها في الهيئة، والجبار: لما يسقط من الأرش. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.